

العقيدة الواسطية | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | 48-

الإيمان باليوم الآخر وما يكون فيه 4

عبدالرحمن العجلان

والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد الحمد لله الرحمن الرحيم قال المؤلف رحمة الله تعالى وتنشر الدواوين وهي صحائف الاعمال فاخذ كتابه بيمنيه واخذ كتابه بشماله او من وراء ظهره - 00:00:00

كما قال سبحانه وتعالى وكل انسان الزمان طائره في عنقه ونخرج له يوم القيمة كتابا يلقاه منشورا ان يقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا بركة قول المؤلف رحمة الله تعالى - 00:00:29

وتنشر الدواوين هذا من الامور التي تحصل يوم القيمة ويجب الاليمان بها لانها منها ما ثبت بالكتاب والسنّة ومنها ما ثبت بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد تقدم - 00:01:13

ان قال المؤلف رحمة الله تعالى الى ان تقوم القيمة الكبرى ثم ذكر رحمة الله ما يحصل بعد القيمة الكبرى ذكر اثنى عشر امرا من الامور التي تحصل بعد قيام الساعة - 00:01:55

رتبها رحمة الله في كتابه العقيدة الواسطية نذكرها اجمالا للتذكرة وفهم بها ما هي اثنى عشر امرا من الامور اولها قوله رحمة الله فتعاد الارواح الى الاجساد والثاني قوله فيقوم الناس - 00:02:33

من قبورهم لرب العالمين والامر الثالث قوله رحمة الله وتدنو منهم الشمس الامر الرابع قوله رحمة الله ويلجمهم العرق الخامس قوله رحمة الله فتنصب الموازين فتوزن بها اعمال العباد الامر السادس وهو موضوع درسنا اليوم - 00:03:30

قوله وتنشر الدواوين الامر السابع قوله رحمة الله ويحاسب الله الخلائق الامر الثامن قوله رحمة الله وفي القيمة الحوض المورود للنبي صلى الله عليه وسلم الامر التاسع قوله رحمة الله - 00:04:35

والصراط منصوب على متن جهنم وهو الجسر الذي بين والنار الامر العاشر قوله رحمة الله واول من يستفتح باب الجنة محمد صلى الله عليه وسلم دخول الجنة الامر العاشر دخول الجنة واول من يستفتحها محمد صلى الله عليه وسلم - 00:05:19

الامر الحادي عشر قوله الشفاعة العظمى وله صلى الله عليه وسلم في القيمة ثلاثة شفاعات الامر الثاني عشر وهو الاخير مما ذكر المؤلف رحمة الله ويبيقى في الجنة فضل من دخلها من اهل الدنيا - 00:06:07

الى اخر كلامه هذه اثنى عشر امر تحصل يوم القيمة وذلك اليوم يوم عظيم وان يوما عند ربك كالف سنة مما تدعون قوله رحمة الله وتنشر الدواوين نشر الدواوين نشرها فتحها - 00:06:59

وتسليمها واعطاها لاصحابها والدواوين جمع ديوان وهي السجلات التي يكتب بها اعمال العباد اعمال العباد في هذه الدنيا مكتوبة في سجلات بابي الملائكة كما قال تعالى كلاما بل تكتبون بالدين - 00:07:44

وان عليكم لحافظين كراما كاتبين. يعلمون ما تفعلون كراما كاتبين يكتبون الاعمال في هذه الدواوين وكما جاء في الحديث الاخر ان الرجل يوم القيمة ينشر له تسعه وتسعون سجلا كلها باعماله السيئة - 00:08:25

ويقرر بها فيقر بها. ولا ينكر منها شيء فيقال له الله عندنا شيء؟ فيقول لا ويقول الله جل وعلا بل انك لا تظلم عندنا لك فيحظر له بطاقة فيها شهادة ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله - 00:09:00

ويقال هذه لك. فيستقلها ويقول وماذا تعمل يا ربى هذه البطاقة مع هذه السجلات فيقال له انك لا تظلم فتووضع السجلات في كفة

والبطاقة في كفة فتطيشه السجلات وتنقل البطاقة. لأن شأنها عظيم. بطاقة التوحيد - 00:09:31

شهادة ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله وهذه الدواوين وهذه السجلات قال الله جل وعلا عنها وكل انسان الزمان طائره في عنقه وان اخرجوا له يوم القيمة كتابا يلقاه منشورة - 00:10:02

الزمان طائره في عنقه معه صحيفة عمله صفتها الله اعلم بها وكل انسان الزمان طائره في عنقه ونخرج له يوم القيمة كتابا تكن كتاب محسوس يسلم بيده يقرأه الكاتب والقاري وغير القارئ - 00:10:39

كتابا يلقاه منشورة اقرأ كتابك يقال له اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا. قال بعض العلماء لقد انصفك من جعلك حسيبا على نفسك. يقول انت حاسب نفسك هذه اعمالك تنكر منها شيء ما يستطيع - 00:11:10

لما كتبتها الملائكة ورد في الحديث ان العبد يقول لربه يوم القيمة يا رب اني وعدتني الا اظلم فيقول الله جل وعلا لك ذلك وهذا كتابك اقرأه هذه اعمالك فيقول يا رب اني لا اقبل شهيدا الا من نفسي - 00:11:40

فيقول الله جل وعلا لك ذلك لا نقبل ولا يشهد عليك الا نفسك ما نقبل شهادة الملائكة وانما شهادتك على نفسك وعند ذلك يختتم الله جل وعلا على فيه ويقول للجوارح انطقي بما فعلت - 00:12:08

فتقول اليك وتقول الرجل مشيت ويقول الفرج فعلت وتتكلم الاسماع والابصار والجوارح ثم يفتح الله على فيه ويقول بعدا لكن وسحقا انما كنت ادافع عنك ان كنت حينما انكرت ادفع عنك - 00:12:41

فيقولون له انطقنا الله الذي انطق كل شيء وهو خلقكم اول مرة ويقول الله جل وعلا وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا جلودكم. ولكن ظننتم ان الله لا يعلم كثيرا مما تعلمون. وذلك - 00:13:16

الذي ظننتم بربكم اردكم فاصبحتم من الخاسرين ويقول الله جل وعلا للعبد يوم القيمة اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا انت حاسب نفسك هذه اعمالك ينكر منها شيء فما يستطيع ان ينكر شيئا - 00:13:43

والاعمال مكتوبة في صحائف الاعمال صحائف الله اعلم بصفتها وكيفيتها نحن الان لا نراها وهي بايدي الملائكة الكرام الكاتبين يكتبون كل شيء ويوم القيمة تكون بارزة للعبد يسلم لها سلم الكتابة له ليقرأه - 00:14:16

وهذه الصحائف تكتب بها الحسنات والسيئات ما عمله العبد من خير او شر مكتوب ويكتب للعبد من الحسنات ما عمله وما نواه وما هم به حسنات عملها هذه لا اشكال - 00:14:47

حسنات نواها ولكن ما تمكن من ادائها ان كان تركها نوى ثم ترك بدون عذر فتكتب له حسنة. النية الطيبة وان كان تركها لعذر فتكتب له كاملة نيتها ويدل على هذا - 00:15:28

قول النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي جاء انما الدنيا لاربعة رجل اتاه الله مالا وعلما فهو يعلم بعلمه وينفق من ماله فيما افترض الله عليه واباح الله له - 00:16:11

يصل به رحمه ويسعد به على الفقراء والمساكين وينفع به غيره وآخر اتاه الله علما ولم يؤته مالا ويقول في نفسه لو ان عندي مال فلان لعملت بعمل فلان فهو بنيته يقول صلى الله عليه وسلم - 00:16:40

فاجرهم سواء. بهذه النية الطيبة باليمنية الطيبة يؤجر عليها وان لم يفعل شيء وكما قال عليه الصلاة والسلام وهو في الغزو ان في المدينة رجالا ما سلكتم فجأة ولا هبّطتم واديا ولا علوتم صعدا الا وهم معكم - 00:17:11

حبسهم العذر فهم معكم في الاجر لكن حبسهم العذر عن الخروج فمن النية الطيبة وكما قال عليه الصلاة والسلام انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى فمن نوى النية الصالحة الحسنة يؤجر عليها - 00:17:43

واذا نوى النية السيئة والعياذ بالله يأثم بها انما الدنيا لاربعة ورجل اتاه الله مالا الثالث ولم يؤته علما فهو يتخطى بما له على جهل لا يصل فيه رحمه ولا ينفق مما افترض الله عليه - 00:18:07

وانما يتخطى به في الظلمات والجهل والمعاصي والاستعانة على معصية الله والعياذ بالله فهو هذا بعمله بشر المنازل والرابع يتمنى يقول لو ان لي مال فلان لعملت مثل عمل فلان. يعني تخطى مثل تخطيه - 00:18:36

يغبطه على بذله الاموال في غير مرؤاة الله قهوة بنيته فائمها سواء او فوزرها سواء. بالنسبة وهذه النيات تكتب وتسجل على كل واحد من نيته الحسنة تكتب له حسنات ونيته السيئة تكتب له سيئات والعياذ بالله - [00:19:00](#)

ومن ذلك قوله جل وعلا ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله يؤجر وان لم يفعل قال العلماء رحمة الله من - [00:19:38](#)

ابتدأ طلب العلم من اجل ان ينفع به الاخرين ينفع نفسه وينفع به الاخرين ويدعو الى الله ثم لم تتيسر له المواصلة تحسب له نيته الحسنة هذه وقوله صلى الله عليه وسلم اذا مرض العبد او سافر - [00:20:06](#)

كتب له ما كان يعمل صحيحا مقيما يعني انه كان ينوي لو كان يستطيع عمل لو كان مقيم عمل فيكتب الله له جل وعلا العمل الصالح وان لم يعمله مرض ما يستطيع ان يعمل لكنه اود لو كان قادر يعمل. يكتب له هذا العمل - [00:20:34](#)
سافر ما يستطيع ان يواصل العمل الذي يعمله حال اقامته من صيام وصلوة وقيام ليل ونحو ذلك فلانه انشغل بسفره يكتب له ما كان يعمل حال اقامته فضل من الله واحسان - [00:21:04](#)

كما ان اراده السوء تكتب عليه يقول عليه الصلاة والسلام اذا التقى المسلم بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار يعني يستحقان النار لا الخلود فيها والله اعلم وانما يستحقان النار القاتل والمقتول في النار. قيل يا رسول الله هذا القاتل - [00:21:33](#)

نعم يستحق لكن فما بال المقتول قال انه كان حريضا علاقه لصاحبه اذا التقى المسلم ان بسيفيهما يعني التقى كل واحد يتمنى ويريد ان يقتل صاحبه قبل ان يقتله فالقاتل والمقتول في النار - [00:22:08](#)

قيل هذا القاتل فما بال المقتول؟ قال انه كان حريضا على قتل صاحبه وقال تعالى عن البيت الحرام ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب اليم اذا نوى الالحاد في الحرم - [00:22:31](#)

ولو انه في اقصى الدنيا فهو متوعد بهذا الوعيد وان لم يحصل الحاج لكن نوى كما ان النية الفعل السيء وتركه من اجل الله جل وعلا تكتب له حسنة كاملة - [00:22:54](#)

نوهى واضمير في نفسه ان يعمل سيئة لكنه خاف الله واصابه الخوف من الله فتركه والله جل وعلا يكتبها له حسنة كاملة اما اذا تركها لا مبالاة لا خوف من الله لكن تركها. فالله جل وعلا لا يكتبها عليه شيء - [00:23:16](#)

واما اذا تركها لعجز ولم يستطع مع رغبته في الفعل السيء فتكتب له سيئة. لانه هم وعزم عليها مثل الذي التقى مع صاحبه بالسيف والنبي صلى الله عليه وسلم قال كن عبد الله المقتول ولا تكون عبد الله القاتل - [00:23:48](#)

يعني افرض المسلم ان التقى كن مقتول ولا تكون قاتل لانك اذا لم تقتل وقتلت انت خطأ وظلمها وعدوانا كنت شهيد المقتول اذا قتلت وهو لا يريد قتل صاحبه وانما اوتى عند نفسه ظلما وعدوانا فهو شهيد - [00:24:13](#)

وان تقابل مع صاحبه بالسيف كما قال عليه الصلاة والسلام القاتل والمقتول في النار وامر صلى الله عليه وسلم عند وجود الفتنة ان يأتي المرء الى سيفه فيكسره في قصر شجرة او في اسفل جبل لا يقتل به احد - [00:24:43](#)

ويسلم من الضرر وان ذهبت نفسه اذا ذهبت نفسها ظلما من صاحبه فهو شهيد واما تقابل مع صاحبه حمية اولياء او لاظهار شجاعة او غرض من اغراض الدنيا فكما قال عليه الصلاة والسلام القاتل والمقتول - [00:25:10](#)

في النار والعياذ بالله قوله رحمة الله فاخذ كتابه بيمينه بعد نشر الدواوين وتسليمها لاصحابها منهم السعداء وهم الذين تسلم لهم صاحفthem ويستبشر بها ويقول هاؤم اقرؤوا كتابية اني ظننت اني ملاق حسابية يعني مؤمن في البعث - [00:25:43](#)

وانما مستعد لهذا اليوم وصحيفة عمله ما فيها الا الخير يقول هذه صحيفي فهو في عيشة راضية في جنة عالية الى اخر الآيات واما من اوتى كتابه بشماله فيقول يا ليتني لم اوت كتابية - [00:26:40](#)

ولا ادري ما حسابي يا ليتها كانت القاضية يا ليت الدنيا كانت القاضية علي وانتهيت ما بعد الدنيا اخرة واما من اوتى كتابه من وراء ظهره فسوف يدعو ثبورا ويصلى سعيرا - [00:27:10](#)

انه كان في اهله مسرورا انه ظن ان لن يحور بلى ان ربه كان به بصيرا. ظن انه لا يبعث ولا يأتي وكان في اهله بطر اشر مرح مسرور

ما يبالي يعمل خير شر - 00:27:36

المهم ان يعطي نفسه شهوتها ومنتهاي ما ت يريد ويأخذ كتابه والعياذ بالله بشماله من وراء ظهره لأن اخذ الكتب والله اعلم كما قرر كثير من العلماء ابن كثير وغيره بان صنفان - 00:27:59

ليسوا ثلاثة والله اعلم صنفان اخذ كتابه بيمنه واخذ كتابه بشماله من وراء ظهره والعياذ بالله يأخذ الكتاب بالشمال هذا يكرم ويعطاء الكتاب باليمين. فاليمين للاكرام والايام؟ والمهان والعياذ بالله ما يستطيع ان يمد يمينه ويأخذ بها - 00:28:27

يأخذ الكتاب بالشمال وورد انها تخلع وتكون تأخذ من الخلف لانه كان يعطي كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ظهره يعني ما يقبلهما معرض عن الله وعن طاعته وعن طاعة رسوله فيعاقب - 00:28:52

بمثل عمله فيعطي كتابه بشماله من وراء ظهره والعياذ بالله اهانة واحتقاره وبين جل وعلا انه قال فسوف يدعوك ثبورا ويصلى سعيرا واما من اوتى كتابه بشماله فيقول يا ليتني لم اوت كتابي ولم ادرى ما حسابي - 00:29:16

يا ليتها كانت القاضية. ما اغنى عنى ماليا. هلك عنى سلطانية. يقول الله وجل وعلا للزبانية خذوه فقلوه ثم الجحيم صلوه. ثم في سلسلة ذرعها سبعون ذرعا فاسلكوه ايات واضحة جلية - 00:29:48

في القلوب الحية المبصرة المدركة واخذ كتابه بشماله او من وراء ظهره او هذه لتنوع الصفة انها من الشمال ومن الظهر والعياذ بالله من الخلف وهذه الدواوين مكتوب بها جميع الاعمال التي عملها ابن ادم من خير او شر. كما جاء ان كل ما ينطق - 00:30:13
انسان من خير او شر او لا خير ولا شر يكتب عليه ثم تعرض الاعمال يوم الاثنين ويوم الخميس ويثبت ما كان فيها من خير او شر. وما لم يكن كذلك من الاشياء المباحة تترك وتتنسى - 00:31:00

وكلها تسجل تشكيلها دقيقا الله اعلم بصفته غير الكاتب اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا وتنشر الدواوين. وقد بين جل وعلا على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم ان الاعمال الصالحة تحفظ - 00:31:25

ما يضيع منها شيء والاعمال السيئة تسجل عليه. ثم ان تاب واستغفر مسحت ومحيت كما جاء ان الملك الذي على اليمين عليه السلام يكتب الحسنات والملك الذي على الشمال عليه السلام - 00:32:03

يكتب السيئات وان الملك الذي على اليمين مؤمر على الملك الذي على الشمال الذي عمل العبد حسنة بادر الملك فكتبتها واذا عمل العبد سيئة التفت الملك الذي على الشمال الى اليمين كالذي على اليمين اكتبها - 00:32:31

يقول انتظر لعله يستغفر او يتوب ثم يقول اكتبوا فيقول انتظر لعله يستغفر او يتوب ويكرر هذا ثم يقول في الاخير اكتبها عليه فيبئس القرين هو او كما جاء والحسنة تكتب - 00:33:02

ولا يضيع منها شيء من الحسنات والسيئة ان تاب منها واستغفر تاب الله عليه وكما جاء في الحديث اذا قال العبد استغفر الله واتوب اليه. استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه - 00:33:27

غفرت ذنبه وان كان قد فر من الزحف يعني وان كان ارتكب من الكبائر ما الله به عليم لان الفرار من الزحف كبيرة من كبائر الذنوب والمهم النطق واستحضار القلب والصدق في التوبة. ما تكن توبة الكاذبين - 00:33:53

توبة الكاذبين الذي يقول استغفر الله واتوب اليه وهو مصر على ذنبه معصيته مستمر عليها والعياذ بالله. هذا يقول عنه علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وارضاه. هذه توبة - 00:34:22

وعرفنا ان من شروط التوبة النصوح الاقلاع عن الذنب. ويصلح ان المرء يقول استغفر الله واتوب اليه وهو مصر على ذنبه والعز من على الا يعود والندم على ما مضى واذا كانت تتعلق بحق ادمي فلا بد من رد الحق الى صاحبه او استحلاله - 00:34:37

والتوبة نعمة من الله جل وعلا لمن وفقه الله جل وعلا لها اذا تاب فالله يتوب عليه والله جل وعلا يقول في كتابه العزيز قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقطنوا من رحمة الله - 00:35:08

ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم اسرفوا يعني عملوا كبائر عملوا المعاشي عملوا عظام من عظام الذنوب لكن اذا تعب تاب الله عليه فالنوبة الصادقة النصوح تجب ما كان قبلها - 00:35:31

والنبي صلى الله عليه وسلم يقول لعمرو بن العاص اما علمت التوبة تهدم ما كان قبلها لانه رضي الله عنه لما جاء مسلما يبایع النبي
صلى الله عليه وسلم خاف من مغبة ذنبه - 00:35:57

حال كفره وجهله وعداوتة للنبي صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول الله اردت ان اشترط اشترط ماذا؟ قال ان يغفر لي لاني تصور
اني عملت اعمال شنيعة فقال له عليه الصلاة والسلام اما علمت يا عمرو ان الاسلام يهدم ما كان قبله - 00:36:19

وان التوبة تجحب ما كان قبلها والحمد لله فاذا تاب العبد من الذنب تاب الله عليه. حتى وان رجع اليه مرة اخرى تم تاب فالله يتوب
عليه كلما عمل المرء السيئة وتاب الى الله وهو ينوي في توبته الصدق يتوب الله عليه. فان غلبته نفسه - 00:36:45

اين المعصية؟ فليكتب مرة اخرى وهكذا. والله جل وعلا يقبل توبة العبد ما لم يغفر واذا بلغت الروح الحلقوم لا ينفع نفسها ايمانها لم
تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها - 00:37:09

خيرا ويقول عليه الصلاة والسلام كل ابن ادم خطاء وخير الخطائين التوابون ويقول عليه الصلاة والسلام لو لم تذنبوا لذهب الله بكم
وجاء بقوم يذنبون فيستغفرون فيغفر لهم لان الله جل وعلا جواده كريم يحب من عباده ان يستغفروه ليغفر لهم - 00:37:30

ورتب جل وعلا مغفرة الذنوب السبئات الصغار على الاعمال الصالحة الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان
كفارة لما بينهما ما اجتنبت الكبائر وقال عليه الصلاة والسلام العمرة الى العمارة لاما بينهما. والحج المبرور ليس له جزاء الا - 00:37:58

للجنة فعل العبد ان يستحضر عظمة الله جل وعلا وجوده ولا يستعظم ذنبه مهما عظم في جانب عفو الله فيلخ على الله جل وعلا
ويستغفر ويتحرج اوقات الاجابة ما بين الاذان والاقامة وحال السجود - 00:38:30

في اخر الليل وقت السحر ورد ان اخوة يوسف لما سألوا اباهم عليه السلام ان يستغفر لهم وعدهم بان يستغفروهم وقت السحر لانه
احرى للاجابة والله جل وعلا لا يرد سائلًا في ذلك الوقت العظيم - 00:38:57

ثم تنشر الدواوين وهي صحائف الاعمال فاما من اوتى كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا وينقلب الى اهله مسرورا. واما من
اوتي كتابه بشماله او من وراء ظهره فسوف يدعوا ثبورا ويصلى سعيرا - 00:39:29

ويقول يا ليتنى لم اوت كتابة ولم ادرى ما حسابية قال تعالى ووضع الكتاب فتري المجرمين مشفقين مما فيه ويقولون بمعنى
خائفين لانه كما قال الله جل وعلا لا يغادر صغيرة - 00:40:03

ولا كبيرة الا احصاها. يقال له فعلت يوم كذا وكذا هل تنكر؟ ما تنكر ما تستطيع لو انكرت نقطت الجوارح قال فعلت
ويقولون يا ويلتنا ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها - 00:40:25

ووجدوا ما عملوا حاضرا ولا يظلم رب احدا واما قوله تعالى وكل انسان الزمان طائره في عنقه وقد قال الراغب اي عمله الذي طال
عنه من خير وشر ولكن الظاهر ان المراد بالطائر هنا نصيبيه في هذه الدنيا وما كتب له فيها من رزق وعمل - 00:40:51

كما في قوله تعالى اولئك ينالهم نصيبيهم من الكتاب يعني ما كتب عليهم في والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده
ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:41:22